

## ٢٠٠ عام على وفاة « جان جاك روسو » \*

عاش حياته عاشقاً .. ورأى خلاص العالم في الحب

احتفلت الأوساط الثقافية في العالم خلال عام ١٩٧٨ بمرور مائتي عام على وفاة الفيلسوف الفرنسي الشهير « جان جاك روسو » ، صاحب إنجيل الثورة ، ومؤسس أشهر النظريات السياسية التي تقوم على الحب والاتفاق ، وهي نظرية ( العقد الاجتماعي ) .

وقد استعطف المجتمع الثقافي في فرنسا لهذه المناسبة منذ أكثر من عام ، فعمدت الندوات والدراسات عن هذا المفكر العظيم وخصصت الجامعات أبحاثاً ورسائل تُلقى أضواءً جديدة على شخصيته وفكره وفلسفته . ويُعد « روسو » واحداً من أكبر مفكري أوروبا في القرن الثامن عشر ، والذي ألهمت كتاباته زعماء الثورة الفرنسية وتركت بصماتها على جيل بأكمله من المفكرين عرف بالجيل ( الرومانسي ) .

وكان « روسو » من أول من حققوا التوافق بين المسيحية والفكر العقلي فيما عرف بعد ذلك بالديانة المدنية .

وفي المجال السياسي تجاوزت نظرية « العقد الاجتماعي » النزعة المدنية الليبرالية

---

• يوليو ١٩٧٨ .